اسرائيل، على سبيل المثال، في مشاركتها في العدوان الثلاثي العام ١٩٥٦، حيث كان يحكم فرنسا الحزب الاشتراكي الفرنسي بزعامة غي موليه. ومن الحقائق المعروفة ان احزاب الأممية الاشتراكية ساهمت في تقديم الغطاء السياسي لعدوان الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ عن طريق بياناتها التي صدرت قبل العدوان، معلنة، بشكل سافر، عن مواقف معادية للعرب.

فقد صدر عن مؤتمر الأممية الاشتراكية الذي عقد في ستوكهولم العام ١٩٦٦ بيان ينطوي على التأييد السافر لاسرائيل. ومما جاء فيه «ان المؤتمر يتابع بقلق استمرار التوتر في الشرق الاوسط، الأمر الذي ينطوي على تهديد خطير للسلام العالمي». وأشار البيان إلى «ان التوصل إلى حل دائم للمشاكل القائمة في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه إلا عن طريق الحوار المباشر والمفاوضات القائمة على أساس احترام سيادة جميع الدول في المنطقة». وأضاف البيان «ان المؤتمر يحذر، بالنظر لعدم وجود سلام في الشرق الاوسط بسبب تهديدات العرب لاسرائيل وتدفق الاسلحة الى الدول العربية المتطرفة، من نشوء حالة عدم توازن تهدد وجود اسرائيل».

وقد صفقت احزاب الأممية الاشتراكية فرحاً للانتصار العسكري الذي حققه العدو الصهيوني في حرب حزيران (يونيو) وباركت نتائجه وارسلت وفوداً للتهنئة.

وطوال السنوات التي اعقبت عدوان حزيران (يونيو) وحتى العام ١٩٧٣، ظلت هذه الاحزاب تدعم اسرائيل وتؤيدها، وظلت تدين الدول العربية تلميحاً وتصريحاً وتدعو الانظمة العربية الى الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل والقبول بشروطها. وفي اعقاب حرب تشرين الأول (اكتوبر) العام ١٩٧٣، وبعد انكشاف الاهداف التي كانت وراء تلك الحرب، وبعد دخول بعض الانظمة العربية ميدان التفاوض مع العدو، استقبلت احزاب الأممية الاشتراكية هذا التحول من جانب الانظمة باعتباره جاء ملبياً لدعواتها السابقة في التفاوض: وهنا حاولت ان تتقدم هي الاخرى عارضة وساطتها من اجل تحقيق تسوية لصالح اسرائيل، شأنها في ذلك شأن الولايات المتحدة الاميركية، مستخدمة اسلوب الرياء والخداع.

في اثناء حصار بيروت في صيف العام ١٩٨٢، شهدت الاوساط الدولية غلياناً نتيجة الاجتياح الاسرائيلي والحرب التدميرية التي دارت على ارض لبنان: فبادرت منظمة التحرير الفلسطينية، وبعض الدول العربية، الى استنهاض الصداقات الدولية للتنديد باسرائيل وللضغط عليها كي تفك الحصار عن العاصمة اللبنانية وتوقف الحرب. ومن بين الجهات التي توجهت اليها نداءات منظمة التحرير الفلسطينية كانت الأممية الاشتراكية، حيث راح الدكتور عصام السرطاوي يجري اتصالات بالمنظومة كي يعقد مكتبها اجتماعاً ويصدر قراراً بشجب الغزو، والطلب إلى حزبي مبام والعمل الضغط على حكومة الليكود لايقاف الحرب، ودعمه في ذلك مستشار الفمسا يومذاك برونو كرايسكي. لكن دعوة مكتب الأممية الاشتراكية يفترض اجراء من قبل رئيسها فيلي برانت. فحاول السرطاوي وكرايسكي المستحيل لاقناع برانت بدعوة المكتب الى الاجتماع، لكنهما أخفقا. واستمرت الاتصالات لتحريك الأممية الاشتراكية على اعتبار أن احد أحزابها ـ والحزب العربي الوحيد فيها ـ الحزب التقدمي الاشتراكي يشارك في الدفاع عن العاصمة بيروت: ونظام الأممية الاشتراكية يلحظ ضرورة التضامن بين احزابها. وحصيلة هذه الاتصالات، التي شارك فيها مؤسس المؤتمر اليهودي